[306] ابن المهدي موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرون يوما، ثم ملك هارون المعروف بالرشيد ثلاث وعشرون سنة وشهران وتسعة وعشرون يوما. (1) وبعدما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد، استشهد ولي ا في رجب سنة مائة وأربعة وثمانين من الهجرة (2)، وصار إلى كرامة ا (عزوجل) وقد كمل عمره أربعا وخمسين سنة، (3) ويروى: سبعا وخمسين سنة (4). وكان سبب وفاته أن يحيى بن خالد سمه في رطب وريحان، أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد، ولما سم وجه الرشيد إليه بشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلما دخلوا قال: يا فلان بن (5) فلان، سقيت السم في يومي هذا، وفي غد يصفار بدني ويحمار، وبعد غد يسود وأموت. فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال (عليه السلام). (6) وتولى أمره ابنه علي الرضا (عليه السلام)، ودفن ببغداد بمقابر قريش، في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه. (7)

_____

(1) إعلام الورى: 294، مناقب ابن شهر آشوب 4: 323. (2) الذي عليه أغلب المصادر أنه استشهد (عليه السلام) في سنة 183 ه، انظر الكافي 1: 405، روضة الواعظين: 221، تاج المواليد: 123، مناقب ابن شهر آشوب 4: 323، كشف الغمة 2: 237، الفصول المهمة: 241. (3) تاريخ الائمة: 11، الكافي 1: 405، روضة الواعظين: 221، مناقب ابن شهر آشوب 4: 324، كشف الغمة 2: 237. (4) هذه الرواية هي الموافقة لما أثبته المصنف من تاريخ ولادته ووفاته (عليه السلام) (127 - 184 ه) أما في غيره من المصادر فالمروي (55 سنة)، انظر الارشاد: 288، روضة الواعظين: 221، إعلام الورى: 294، كشف الغمة 2: 237، الفصول المهمة: 241. (5) في " ط ": يا. (6) مدينة المعاجز: 457 / 86. (7) إعلام الورى: 311، تاج المواليد، 123، مناقب ابن شهر آشوب 4: 328، كشف الغمة 2: 234، مدينة المعاجز: 457.

_____